

وما أدبناه التي حسنت له خلف من الأثرة التي فحها سوء النظر  
عندك وما الغرور الذي يظفر من الدنيا بأعلى هيبته كالآخر الذي يظفر  
من الأثرة بأدنى سهمته **وقال عليه السلام** لا شرف أعلى من الإسلام  
ولا عز أعلى من التقوى ولا معقل أحسن من الوعى **والاشعري** أحسن  
التوبة ولا كنز أعنى من الصنعة ولا مال أذهب للفاقر من الرضى  
بالقوت **ومن أفسد على بقعة الكفاف فقد استظم الراحة** **وسبح** **مجلس**  
الدعة والأغنية مفتاح النصب ومطية الذهب والحوض والكبر  
والحسد **ولاع التعميم في الذنوب والشرع جامع لسائر العيوب**  
**وقال عليه السلام** الجار من عبد الله الأنصاري جارا برؤاه الدنيا بار  
عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستعمله ان يعلم وجواد لا يجمل يعرف  
وقدير لا يبيع آخرته بديناره فاد اصبح العالم عليه استنكاه الجاهل  
ان يعلمه واذا اجمل العتي بعروقه باع الفقير آخرته بديناره بالجار  
من كذب نعم الله عليه كذب حوائج الناس اليه فان اقام بما يحب لله  
فيها لذة الله فيها وان قصر ما عرض عنه لولاها **وقال**  
الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى القبة وكان من حج

من الأثرة بأدنى سهمته

من كذب نعم الله عليه

من كذب نعم الله عليه كذب حوائج الناس اليه فان اقام بما يحب لله فيها لذة الله فيها وان قصر ما عرض عنه لولاها

لبيتنا لا يحجاج مع ابن الأشعث فانه قال فيما كان يخصص به الناس على  
أبجها او في سموت عليا ومع الله رحمة في الصالحين وانا به حوالب  
التهلأ والصديقين يقول يوم لقينا أهل الشام ايها المؤمنين ان الله  
رلى عدلنا ما يعمل به وينكر ان يرضى اليه فانكم بقلبه فقد سلمه وبري  
ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره  
بالسيف يكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى ذلك  
الذي اصاب سبيل الهدى وفاء على الطريق وعرف في قلبه اليقين  
**وقال عليه السلام في كلامه** غير هذا يجري هذا الجرى فمنهم المنكر  
للمنكر يدع بلسانه وقلبه فذلك المنكر لخصاله الخبير ومنهم المنكر  
بلسانه وقلبه والتارك يدع فذلك متمسك بخصاله من خصاله  
الخبير ومصعب خصلة ومنهم المنكر بقلبه والتارك يدع بلسانه  
فذلك الذي يصعب اشرف يحصل من الثلث وسلك واحدة  
التارك لا تكار المنكر بلسانه وقلبه ويدع فذلك مستل احيا او  
اعمال البر كلها بالمجاهدة في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر الا كفتة في سبيل الله وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

King Saud University

Copyrighted material